PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**7 Ayam**
DATE:	**2-February-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**22,000**
TITLE :	**The media is our greatest weapon against cancer**
PAGE:	**60 , 61 & 62**
ARTICLE TYPE:	**NGO News**
REPORTER:	**Dr. Hesham Al Ghazaly – Farouq Al Gamal**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

بعد الشراكة بين الجمعية المصرية و٧أيـام

الدكتور هشام الغزالى

أستـاذ الأورام بجامعـة عـين شمـس

ورئيس الجمعية الدولية لسرطان الثدى:

الإعـلام أهـم أسلحتنـا فى مواجهة السرطـان

نسب الإصابة بالسرطان فى مصر تعلو ونسب الشفاء التام فى زيادة أيضًا.. والبحث العلمى هو الضامن الوحيد للقضاء على خطر السرطان

يحتفل العالم يوم ٤ فبراير من كل عام باليوم العالمى للسرطان، وذلك من خلال العديد من الفعاليات وحملات التوعية والتى تهدف بشكل خاص إلى الحد من الإصابة بمرض السرطان وتشجيع الناس على الكشف المبكر عن المرض، وذلك لعدد من الأسباب المهمة والتى يأتى فى مقدمتها أن الكشف المبكر عن المرض يساعد على نسبة الشفاء الكامل والنهائى، وهو الهدف الرئيسى من كل حملات التوعية بمرض السرطان، ولهذه الأسباب أيضًا كان لنا هذا الحوار مع الدكتور هشام الغزالى، أستاذ طب الأورام بجامعة عين شمس ورئيس الجمعية الدولية لأورام سرطان الثدى والنساء، وهى الجمعية التى تمارس نشاطًا خيريًا يهدف إلى العلاج والحد من الإصابة بمرض السرطان وذلك بالمجان.

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

مشاركة الفنانين فى حملات التوعية التى تقوم بها الجمعية تهدف إلى استغلال تأثيرهم على المواطنين خصوصًا فى الصعيد والريف للاهتمام بالكشف المبكر عن المرض

فى البداية نريد أن نتعرف أكثر على نسب الإصابة بالسرطان بشكل عام فى مصر وهل بالفعل هذه النسبة قد زادت؟

مع الأسف هناك أرقام خطيرة جدًا فى هذه النقطة، وهذه الأرقام والإحصائيات تؤكد أن هناك ما يزيد على ١١٠ آلاف مواطن مصرى يصابون بالسرطان سنويًا، وهو رقم كبير نسبيًا فى الوقت الذى انخفض فيه سن الإصابة بأورام الثدى بين الفتيات إلى سن ١٨ عامًا، وهو مؤشر خطير أيضًا يحتاج منا إلى مجهود كبير للحد من انتشار مرض السرطان والسيطرة عليه، ولكن دعنى أخبرك بأنه مع ارتفاع نسب الإصابة هناك أيضًا مؤشرات إيجابية متعلقة بنسب الشفاء والتى نأمل أن تصل إلى المستوى العالمى قريبًا جدًا بنسبة ٩٠٪، مع العلم بأنها فى مصر وصلت تقريبًا إلى نسبة ٦٠٪، وهنا دعنى أوضح لك أننا فى مصر نعانى من مشكلة كبيرة وهى عدم وجود قواعد بحث حقيقية لأن كل الأبحاث التى تتم تقوم على المرضى الذين يذهبون للعلاج فى المستشفيات الحكومية وهم نسبة ضئيلة جدًا لأن معظم مصابى السرطان يذهبون إلى المستشفيات أو المراكز العلاجية الخاصة، وهو ما يجعل أى أرقام رسمية غير دقيقة لأن دائرة البحث ضيقة للغاية، وهو ما نسعى للقضاء عليه بتوسيع دائرة البحث لتشمل جميع المستشفيات والمراكز العلاجية سواء كانت حكومية أو خاصة.

■ ما أكثر الإصابات بمرض السرطان شيوعًا فى مصر؟

الأكثر شيوعًا فى مصر هى الإصابة بسرطان القولون والإصابة بسرطان الثدى، مع العلم أيضًا بأن الرجال يصابون بسرطان الثدى ولكن بنسب ضئيلة جدًا، فالإصابة به ليست مقتصرة على النساء فقط، ثم يليهم فى المرتبة الإصابة بسرطان الرئة، وهنا يجب أن أوضح أن الأرقام التى بنيت عليها ردى أرقام نتيجة الحصر الحالى والأخير، وهى نسب قد تتغير لو تم توسيع دائرة البحث أكثر مما عليه الآن، فقد نكتشف أن هناك أنواعًا أخرى أكثر شيوعًا فيما بعد.

■ لدى الكثير من المصريين قناعة بأن مرض السرطان هو مرض لا شفاء منه.. فهل هذا صحيح؟

نهائيًا السرطان مرض يمكن الشفاء منه بسهولة خصوصًا لو تم اكتشافه مبكرًا، وهنا دعنى أوضح لك أن علاج السرطان لو تم بشكل علمى دقيق كما يحدث فى أوروبا لارتفعت نسب الشفاء منه بصورة كبيرة، بل يمكننى أن أقول إننا يمكننا أن نمنع الإصابة به مستقبلاً، لهذا يجب أن أوضح أن علاج مرض السرطان يرتبط بشكل كبير بالخريطة الجينية للإنسان، ولهذا يتوجب إجراء فحص جينى لكل المرضى المصابين بالورم حتى يتسنى اختيار العلاج المناسب لكل مريض مما يؤدى إلى ارتفاع معدلات الشفاء لدى هؤلاء المرضى.

■ فوجئ الجميع خلال الآونة الأخيرة بانتشار أخبار وتقارير تداولتها بعض الصحف المصرية تؤكد أن العلاج الكيماوى لا يساعد فى الشفاء من السرطان بل ويؤدى إلى وفاة المريض أيضًا.. فهل هذا صحيح؟

بالطبع هذا الكلام غير صحيح، وأنا أيضًا طالعت هذه الأخبار والتقارير، ولكن دعنى أقل لك إن نسبة الشفاء من مرض السرطان فى الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً وصلت إلى ٩٠٪، وهناك يستخدمون العلاج الكيماوى، ولو كانت هذه التقارير صحيحة لتم وقف استخدام هذا العلاج منذ سنوات طويلة.

■ دعنا ننتقل إلى نقطة أخرى وهى الجمعية الدولية لأمراض سرطان الثدى والتى تترأسها.. حدثنا أكثر عنها؟

الجمعية نشاطها خيرى وتهدف بالأساس إلى رفع التوعية بمرض سرطان الثدى والقضاء عليه نهائيًا، ومنع الإصابة به خصوصًا -كما ذكرت لك من قبل- أن سن الإصابة به فى مصر قد وصل إلى ١٨ عامًا، ونحن نعمل جاهدين على توفير فرص العلاج والفحص بالمجان للحالات فى مختلف محافظات مصر، ودعنى أخبرك أيضًا أن نشاط الجمعية لا يتوقف فقط عند الفحص والعلاج ولكنه يمتد أيضًا إلى حملات توعية فى مختلف المحافظات خصوصًا فى القرى الفقيرة والصعيد لرفع الوعى لدى النساء والفتيات هناك، والأهم من كل ذلك هو مركز الأبحاث العالمى الذى قاربنا على الانتهاء من تأسيسه بالشراكة مع واحد من أكبر مراكز الأبحاث العالمية المتخصصة فى أمراض سرطان الثدى، وهو الهدف الحقيقى لأن العلاج والقضاء على مرض السرطان لن يتم إلا بتوسيع البحث العلمى.

■ هل من الممكن أن نعرّف سرطان الثدى بشكل مبسط للسيدات والفتيات؟

بالطبع فسرطان الثدى هو أحد أنماط الأورام الخبيثة الشائعة، وينتج عن نمو غير طبيعى لخلايا الثدى، ويبدأ سرطان الثدى عادةً فى البطانة الداخلية لقنوات الحليب أو الفصوص التى تغذيها بالحليب، ويتميز سرطان الثدى بقدرته على الانتشار لمواقع الجسم الأخرى.

■ ما أكثر الأعراض شيوعًا للإصابة بسرطان الثدى؟

أبرز علامات الإصابة بسرطان الثدى هى وجود شىء غريب فى شكل الثدى، مثل وجود كتلة أو تورم أو احمرار أو وجود تغيير فى حجم أو شكل أو تدوير الثدى، أو حدوث أى تغير فى لون الجلد أو تغير فى شكل الحلمة أو جلدها.

■ ما أسباب الإصابة بسرطان الثدى؟

عدم ممارسة الرياضة من أهم الأسباب المؤدية للإصابة بالمرض، والسمنة المفرطة وزيادة نسبة الدهون فى الدم، كما يمثل التدخين عنصرًا محوريًا لاحتمالية الإصابة، وتتمثل عوامل الخطورة فى وجود تاريخ عائلى للمرض، أى وجود قريبة من الدرجة الأولى مصابة بالمرض، مثل الأم أو الخالة

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

BAYER

حوار . د.هشام الغزالى

أو الأخت، كما ترتفع احتمالية الإصابة بين السيدات غير المتزوجات أو السيدات اللاتى لا يقمن بالرضاعة الطبيعية.

■ الكثير من حملات التوعية تتحدث عن الفحص الذاتى لسرطان الثدى فكيف يتم ذلك؟

يبدأ الفحص الذاتى للثدى من خلال الاستلقاء بشكل مريح، مع رفع الذراع اليسرى وثنيها خلف الرأس، ويتم فحص كل مناطق الجهة اليسرى للصدر، باستخدام اليد اليمنى، فى شكل حركات دائرية مع تحسس الحلمة بشكل نصف قطرى أو بشكل عمودى للأعلى والأسفل، للتأكد من عدم وجود أى أورام أو مناطق، حيث النسيج فيها صلب، ثم يتم فحص منطقة تحت الإبط الأيسر للتأكد من عدم وجود أى أورام، ويجب تكرار العملية نفسها فى الثدى الأيمن ومنطقة تحت الإبط الأيمن، ويجب فى كل مرة الضغط على الحلمة للتأكد من عدم وجود أى إفرازات.

■ هل بالفعل يؤدى الاكتشاف المبكر لسرطان الثدى إلى الشفاء التام منه؟

اكتشاف أمراض الثدى مبكرًا من خلال التشخيص المبكر يؤدى إلى نتائج إيجابية، كما أنه يساعد فى الشفاء التام من المرض، لأن المرض فى مراحله الأولية يسهل علاجه بشدة ولذلك يجب رفع التوعية لدى السيدات، حتى يتوخين الحذر، فعليهن أن يذهبن فورًا لاستشارة الطبيب فور الشعور بأى شىء غير معتاد فى الثدى، كما يجب إجراء فحص أشعة سينية للثدى سنويًا ابتداءً من عمر ٤٠ عامًا.

■ هل يحتاج علاج سرطان الثدى والشفاء منه إلى استئصال الثدى أم أن هناك علاجات أخرى؟

يجب أن أوضح أولاً أنه يتم تقسيم أورام الثدى إلى ٥ أنواع، حسب قدرة الخلايا على الانقسام، وقد ثبت أن هناك أكثر من ٢٠٪ لا يحتاجون إلى العلاج الكيمائى، وهذا العلاج الكيمائى لا يضيف أى شىء فى العلاج لدى بعض المرضى، وقد يختلف العلاج طبقًا لحالة كل مريضة، فهناك علاج لكل حالة على حدة، ولذلك لا يمكن تحديد علاج محدد لكل المرضى. ويعد الجيل الثانى من العلاجات الموجهة والتى تحمل العلاج الكيمائى داخلها دون الحاجة إلى استخدام العلاج الكيمائى جيدًا للغاية، لأنه يجنب المريضة الآثار الجانبية للعلاج الإشعاعى، كما أنه يمكن استخدامه حاليًا فى الأورام النسائية لأول مرة مثل أورام المبيض وعنق الرحم، وبوجه عام تمثل العلاجات الحديثة نقلة مبشرة لأورام الثدى وأورام النساء، وللغدة الحارسة دور مهم فى معرفة الإصابة بسرطان الثدى، فى مرحلة مبكرة، لأن الغدة الحارسة هى أول غدة تصاب بالسرطان، مما يقلل الإصابة بالأورام، وقد تطورت الجراحات بشكل كبير، بحيث أصبح هناك ما يسمى إعادة بناء وإصلاح الثدى بدلاً من استئصاله، كما توجد عمليات تجميلية ناجحة للحفاظ على شكل الثدى، وهنا يجب أن أؤكد أيضًا أن نسبة الحالات التى تحتاج إلى استئصال الثدى لا تتعدى الـ١٠٪ لأنه كما أوضحت من قبل هناك ٥ أنواع وهناك درجات، وهنا يأتى دور الكشف المبكر أيضًا عن الإصابة بالمرض.

■ هناك حديث فى الآونة الأخيرة عن العلاج الموجه لسرطان الثدى.. فهل بالفعل له أهمية كبيرة فى رفع نسب الشفاء من سرطان الثدى دون استئصاله؟

أصبح العلاج الموجه يلعب دورًا محوريًا فى زيادة معدلات الشفاء لسرطان الثدى، سواء فى المراحل الأولية أو المتأخرة للمرض، وقد استطاع العلماء أيضًا استخدام بعض العلاجات الموجهة، مثل دواء (إيفير ليماس) لإعادة الاستفادة من العلاج الهرمونى وزيادة حساسية الخلايا السرطانية له، مما أدى إلى تجنيب السيدات العلاج الكيمائى فى أورام الثدى المختلفة والمنتشرة. ويعتبر عقار (TDM1) من العقاقير التى ستغير من تاريخ سرطان الثدى فى العالم، فهو عقار موجه جديد خصيصًا لسرطان الثدى من النوع الشرس، الذى يحتل ٢٠٪ من أنواع سرطان الثدى، كما توجد عقاقير موجهة أخرى تؤدى إلى قطع إمدادات الغذاء لخلايا الأورام، من خلال وقف نمو الموصلات الدموية. ويعد هذا العقار مهمًا وفعالاً لسببين، أولاً هو فعال جدًا حتى عند استخدامه من قبل النساء اللاتى تقدمن فى علاجهن من سرطان الثدى باستخدام أدوية أخرى، وثانيًا آثاره الجانبية قليلة جدًا.

■ ماذا عن نسبة الإصابات بأورام سرطان الثدى المختلفة فى مصر؟

الأرقام والدراسات الأخيرة تؤكد أن نسب الإصابة بأورام سرطان الثدى فى مصر اقتربت من ٣٧,٥٪، ومتوسط سن الإصابة به من ٣٥ إلى ٤٠ عامًا، ولهذا قررنا فى الجمعية الدولية لأمراض سرطان الثدى أن نكثف من حملات التوعية بصور وأنماط مختلفة، فعلى سبيل المثال قمنا بتنظيم حفل كبير للتوعية بمرض سرطان الثدى حضره عدد كبير من الفنانين وفى مقدمتهم الفنانة شيرين، والتى تبرعت بخاتمها الخاص لعلاج السرطان، وهنا يجب أن أوضح لك أن الهدف ليس حضور الفنانين ولكن فى مدى تأثيرهم على المواطنين خصوصًا فى القرى والصعيد، ودعنى أخبرك أيضًا بأننا قاربنا على الانتهاء من الاتفاق مع إحدى شركات الفوط الصحية للسيدات لوضع توعية بمرض سرطان الثدى وكيفية الفحص الذاتى للثدى، وفى رأيى هذه نقطة مهمة جدًا لأن تلك الفوط الصحية تدخل كل بيت فى كل محافظات مصر، وتصل إلى يد جميع الفتيات منذ سن البلوغ وبالتالى سيكون لدى الفتيات المعلومات الكافية للتوعية بمرض السرطان.

فاروق الجمل

علاج سرطان الثدى لا يعنى استئصال الثديين وهناك 5 أنواع مختلفة منه ولكل نوع علاج مختلف عن الآخر وليس من الضرورة استخدام العلاج الكيماوى فى كل الحالات